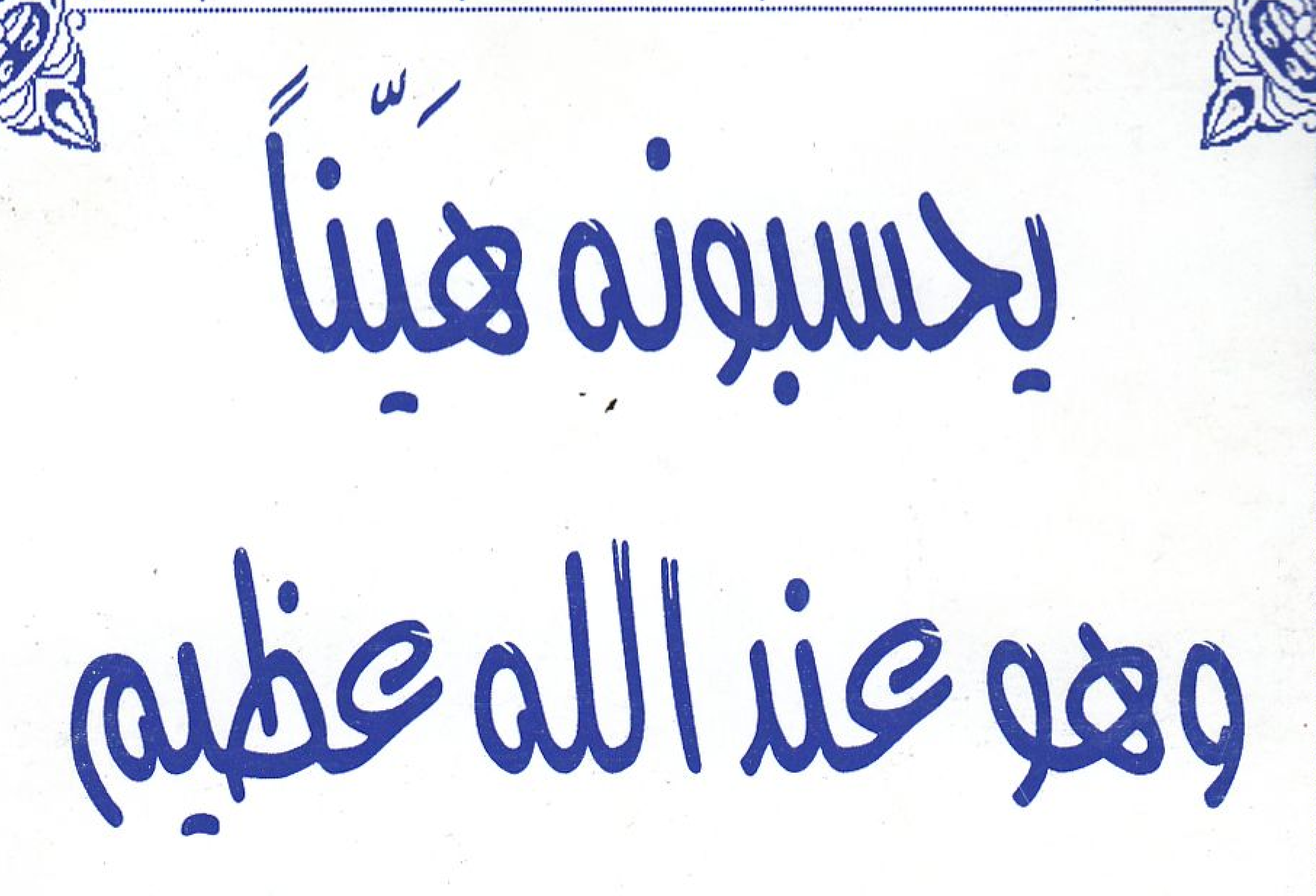


« وقف لله تعالى »

أجعلُ هذا الكتابَ وَقفاً للهِ تعالى

عسى أن ينفعَ اللهُ الناسَ به وينفعَني يومَ الدّين

يومَ يقومُ الناسُ لرب العالمين

تأليف

محمد عبد السلام خليل النواوى

« الفرق حرف واحد »

عنوان الكتاب : **« يحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ».**

والآية ١٥ من سورة النور جاء بها : **«وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ »**

فالياء في عنوان الكتاب ، والتاء في الآية الكريمة.

نزلت الآية الكريمة ضمن آيات تحدثنا عن قصة الإفك (كلام قيل بغير شهود أو بينات نطق به اللسان لأناس ليس لهم به علم ... فحدث ماحدث من بلبلة والخلاصة أن الإنسان مهما كان لايجب أن يتفوه ولو بلفظ واحد إلا بحق ...

ونقرأ الآية الكريمة « وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ» الآيه ١٥ من سورة النور .

فإذا كان هذا عن اللفظ المفترى به على الناس فما بال العمل الذى يراد به .. طمس الحقيقة ، وضياع الحقوق، والكيد الشيطانى من أناس يحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ؟

وهذا هو أول فوائد هذا الكتاب الذى بين أيدى القراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف بهذا الكتيب

فهو على صغر حجمه (مرجع)

فى الدين والتدين فى القانون وفى فقه السنة وفى المعاملات وبه آيات بينات من التوراة والإنجيل والقرآن .. وهو أداة تنبيه عظيمة النفع خاصة مع آلاعيب الضالين المضلين وبه أيضاً مثل صارخ لجزاء «سِنِمّار».

والله أسأل أن ينفع به .... آميـــــن .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا كتاب فريد ، كله حق أكيد ، وصدق حميد .

أسانيده أقوى من الفولاذ والحديد ..

أحداثه ثابتة ، وقائعه دامغة

هو ملهاة ومأساة ...

إذا قرأت مايضحكك فيه تيقنت أنه ضحك كالبكاء.

وإذا انتبهت إلى إحدى مآسيه – وما أكثرها – عرفت معنى الشقاء . بين طيات هذا الكتاب ، عجب ، وطرب ، وصخب

أما العجب ... فهو للبشاعة والشناعة والقدرة الخارقة، لمكر البشر

أما الطرب ... فهو الشيء الذى يستمتع به الشيطان على نغمات مزامير الظلم والخسف وقلب الحقائق من صنع شياطين البشر.

أما الصخب ... فهو ذلك الشيء المزعج الذى كدر حياة الذى أحسن الظن بالناس فلاقى واصطدم بأمثلة كثيرة من كل ماسبق !!

سؤال : ولماذا كل هذا ؟

جـواب : ورقة من سطر واحد (من جهة معينة) هى الوحدة المحلية بقرية (كذا) أو رئاسة ومركز المدينة تقول :

العقار المذكور : هو ملك (فلان) وقام ببنائه عام (كذا)

هذا هو كل المطلوب ... لتقديمة للشهر العقارى لتسجيل هذا المبنى

سؤال : كم يستغرق استخراج هذه الورقة ؟

جواب : دقائق معدودة !!

كيـف ؟ : لأن المنـزل مبنى على أرض مسجلة باسم صاحبـه وحاصل على ترخيص من وزارة الزراعة بالبناء فى

أرض زراعية (تشريعات) برقم ١٦٦٠ بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٥
وله كشف تحديد بالمساحة.

- فكم كانت المدة التى استغرقها استخراج هذه الورقة ؟

أكثر من خمس سنوات !!!

- ولم يتم استخراجها حتى اليوم !!!

إهـــداء

أهدى هذا الكتاب إلى هؤلاء :

كل شيخ وإمام وخطيب فى مساجد مصر (المحروسة)

وإلى كل قِسّ يعظ الشعب المسيحى فى الكنيسة

- وإلى كل كاهن وداعية يهودى ...

س : ولماذا هؤلاء بالذات ؟

جـــ : لأنهم يعرفون ويفهمون القرآن ، والإنجيل ،

والتوراة .. ويبصرون الناس بكل مافى هذه الكتب المقدسة من الهداية والنور والحق المبين . خصوصاً وأن : الشهادة المطلوبة ، وسمها ماشئت : أ-بيان (موقف عقار) ب-أو (إفادة) جـ أو (شهادة من الشهادات التى تقدم إلى الجهات المعنية وعلى أساسها يقوم الحق وترد الحقوق إلى أصحابها. وتثبت وهى واجبة على كل من يطلب منه أداؤها حتى ولو شفوياً جاء ذلك فى القرآن الكريم :-

١-« وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » سورة البقرة الآيه ١٤٠ .

٢-- « وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا » سورة البقرة الآيه «٢٨٢»

٣- «وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ » سورة البقرة الآيه « ٢٨٣ ».

ومن قبل جاء بالعهد القديم (التوراة) : «لاتشهد على قريبك شهادة زور .. سفر .. تثنية الإصحاح الخامس ص ٢٨٨» .

وفى العهد الجديد (الإنجيل) نقرأ «لا تدينوا لكى لاتدانوا لأنكم بالدينونة التى بها تدينون تدانون . وبالكيل الذى به تكيلون يكال لكم » (متى ٧ : ١/٢).

- كما أهديه أيضاً إلى أساتذة الحقوق فى كل مكان بأرضنا الطيبة ... وكل الذين يعكفون على دراسة القانون وتطبيقه .

- وأهديه إلى كل كاتب ، ومصلح إجتماعى ، ومواطن شريف عفيف

- كذلك وإلى كل معلم ومعلمة ..

- وأخيراً أهديه « لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ » سورة ق من الآية : ٣٧

والمعنى : لمن كان له قلب يدرك الحقائق ، أو أصغى إلى الهداية وهو حاضر بفطنته » (المنتخب فى تفسير القرآن الكريم ط ١٨ ص ٧٦٩).

بديهية

خلق الله كل شيء بمقدار وقدر .

«وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ» سورة الرعد الآيه (٨).

« إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » سورة القمر الأية (٤٩).

ومن أجل أن تسير الحياة على الطريق الصحيح بما يفيد الناس ليتفرغوا لما خُلِقْنا له أصلاً «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ» سورة الذاريات الآية ٥٦ .

وضع الله سبحانه لهم نظاماً دقيقاً .. هو فى عرف الناس ما يسمونه « القانون » .

وهو فى صحف إبراهيم وموسى / وفى التوراة والإنجيل والقرآن ... شريعة .

فمن تبع الحلال الصحيح .. فقد هُدِىَ إلى الصراط المستقيم .

وأما من سعى إلى الظلم أو قد ظلم فعلاً فموعده فى كتاب الله « يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً وَمَا

عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ »

آل عمران الآيه (٣٠).

وليفهم كل من له قلب مؤمن مايشاء

والله وحده أسأل أن يهدى / بهذا العمل / الناس

أجمعيـــــــــن

آميـن ... آميـــن ... آميـن ... »

محمد عبد السلام خليل النواوى

الزقازيق : الأثنين ٧ من جمادى الأولى

١٤٢٩هـ - ١٢ مايو ٢٠٠٨م

تنبيــــه هـــام

أنتهيت من هذا الكتاب فى ١٢ من مايو ٢٠٠٨

وبعد هذا التاريخ بشهر وخمسة أيام

طالعتنا جريدة الأهرام بما يلى :

« الدينية » تطلب إطلاق الحد الأقصى لعلاوة المعاشات

طالبت لجنة الشئون الدينية والاجتماعية والأوقاف بمجلس الشعب برئاسة د.أحمد عمر هاشم بدعم أصحاب المعاشات ، وزيادة معاشاتهم السنوية بنفس الزيادة المقررة للعاملين وبدون حد أقصى ، فى ضوء حكم المحكمة الدستورية العليا الأخير بعدم دستورية هذا الحد .

واقرأوا تعليقى المستمد من نصوص التوراة والإنجيل والقرآن ص ٨١، ٨٢ وسبحان القائل فى محكم آياته :

« مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ » الأنعام (٣٨)

صابر بن أيوب الصابرانى

بعد أن أدى دوره الوطنى فى الوظيفة المدنية ، وواجبه العسكرى فى حروب ٥٦ ، ٦٧ ، ١٩٧٣ .

وبعد أن أنجب أربعة أبناء أكبرهم فى الأولى الإعدادية وأصغرهم فى أولى ابتدائى ... قرر الإستقالة بتاريخ ١٩٧٤/٧/٣١ وقبلت الأستقالة وتوجه للعمل بالخارج .

وكانت خطوة موفقه والحمد لله .... وعاد إلي مصر ١٩٨٩

سؤال : فكم كانت حصيلة غربته التى استمرت ١٤ سنة ؟

جواب : خير كثير بفضل الله !! ثمانى حجج و٢٢ عمرة لشخصه وأداء الفريضة لكل أفراد الأسرة مع العمرات .

٢ – أرض مسجلة مساحتها ١٨١ م٢

٣– أموال تكفى للبناء فوقها ستة طوابق .

يجعل منها أربعة شقق لأبنائه الذين عاشوا معه فى الغربة والباقى للأستثمار .. والحمد لله .

ملحوظة هامة جداً جداً جداً

كان الناس في تلك الفترة يجازفون بالبناء على الأرض الزراعية بدون تراخيص بناء .. وكان ذلك ضد القانون والعقل ومصلحة الوطن خصوصاً عندما صدر قرار وزارى من وزارة الزراعة بعدم السماح بالبناء على أرض زراعية إلا بشروط ... منها صدور قرار بالتراخيص من إدارة تشريعات الزراعة بالبناء فى أرض زراعية . ولمشروعات معينة وكعادته ترك « صابر بن أيوب الصابرانى » كل المخالفين واتجه إلى تشريعات الزراعة التابع لها الموقع واستخرج الترخيص .. وهذا نصه :

محافظة ترخيص رقم (١٦٦٠)

مديرية الزراعة على مساحة ١س ١ط قيراط واحد سهم وواحد قيراط لاغير .

ترخيص بالموافقة

على إقامة مبنى أو منشأة تنفيذاً لأحكام قرار وزير الزراعة ووزير التعمير رقم ٢٦ لسنة ١٩٨٢ تنفيذاً لأحكام المادة الثانية من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٢

السيد/

تحية طيبة وبعد ، ،

بناء على الطلب المقدم من سيادتكم بتاريخ ١٩٨٢/٨/١١ في شأن إقامة مبنى/ منشأة الموضح بيانها فيما يلي : -

١- موقع الأرض حوض رقم القطعة
بناحية مركز محافظة .

٢- رقم الحيازة بدون

٣- جملة الحيازة س١ ط ١ ف

٤- مفردات الحيازة س١ ط١ ف

٥ - مساحة المبنى المرخص بإقامة المبنى/ المنشأة قيراط واحد وسهم واحد فقط لاغير .

٦ - حدودها (قبلى غربى بحرى شرقى)

٧ - الغرض من التصريح بإقامة المبنى / المنشأة (معمل ألبان)

٨- المدة المناسبة للبدء فى العمل ستة أشهر من تاريخ صدور الترخيص.

يفيد بأنه بعرض هذا الطلب على اللجنة العليا بالمحافظة وافقت على إن لم يبدأ العمل خلال هذه المده الممنوحة بالبند ٨ يعتبر الترخيص لاغياً .

ملاحظات :

تحريراً فى ١٩٨٣/٢/١٥

توقيع مدير الشئون الزراعية المدير العام

التوقيع

ختم النسر «شعار الجمهورية »

وحصل صابر ابن أيوب الصابرانى

على / أول ترخيص / بالبناء فى أرض زراعية بهذه المنطقة

ومع ذلك أشار عليه بعض الأصدقاء بأن يطلب من الجمعية التعاونية الزراعية بالبلدة التى تقع الأرض بها .. ما يفيد أنها أرض بور بدون زراعة .. وهى بالفعل رغم أنها خارج كردون المدينة وتتبع الوحدة المحلية للقرية إلا أنها لم تكن مستزرعة ... وفعلاً ولم يكن الأخ صابر غافلاً عن ذلك لأنه كان قد حصل على الشهادة « الأرض بور بدون زراعة ... بتاريخ ١٩٨٢/٨/٤ أي قبل حصوله على ترخيص البناء بحوالى ستة شهور .

وأتم « **صابر بن أيوب الصابرانى** » المبنى أرضى وطابقين وكان هذا المبنى مصدر خير وبركة كبيرين لكل المنطقة ..

كيـــــف ؟!

لأن المبنى : معمل ألبـان ... ولابد من تـوصيل المياه النـقية إلـيه ... وهـذا شـيء بـديهى ... ولـكن مـا الحـل فـى الصرف الصحى ؟!!

وقـام « صـابر بن أيوب الصـابرانـى » بتذليل كل الصـعاب الحـقيقية (أى القانـونيـة) ، والمفتعلـة كأمثال مخـاطبة المـوظفين له فـى الإدارات المختلفـة .. تشـرب إيه ياباشا » وكقولـهم لـه « إنت طبعاً راجل مثقف وعارف » ... وسـار فى طـريق يسلكه لأول مـرة ... وتيقن أنـه كان حسـن النية عندمـا انصـاع لكلام واحد من الموظفين الذى قال له « بسيطة ياباشا .. أروح معاك للأخ فلان .. تاخد الموافقة على إدخال الصرف لكل المنطقة عشان خاطر عيونك » ولم تنفع العيون بل كان غيرها أنفع وأجدى وأسرع !!

ولم يعد من وقتها شيء إسمه بيارات الصرف الصحى .. بل مجارى الصرف الصحى .. فى يوم واحد تم الحفر ووضع المواسير ... وخلافه واستراح أهل المنطقة إلى اليوم

أما توصيل المياه فكان أسهل بكثير وبدون ترحيب أو تلميح.

وجاءت المشكلة الكبرى ... الكهرباء ... كيف يعمل معمل الألبان بدون توصيل الكهرباء إليه ؟

١- تقدم بطلب إلى الوحدة المحلية وآخر إلى إدارة الكهرباء

٢- تمت المعاينة وتحدد المطلوب بدقة .

٣- تم دفع الرسوم المطلوبة وأرفق الإيصال بالطلب

٤- آخر مرحلة ... العرض على المهندس المختص ليعطى التأشيرة هل الأرض المقام عليها المحل خارج أو داخل كردون المدينة وأخذت تأشيرة : (المبنى خارج الكردون) ولا مانع من توصيل الكهرباء إليه .

٥- ذهبت الأوراق كاملة إلى المهندس والإدارة المختصة للتنفيذ وكانت المفاجأة فى التأشيرة بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٠ « الحمل يسمح للإنارة فقط »!! . المعمل بني وفوقه طابقان .. ودخلت المياه للمعمل والطابقين فوقه .. بالطريقة القانونية .. ولكن المعمل وهو الأساس لن يعمل لأن الحمل الكهربائى لايسمح!!

- توجه رأساً إلى المحافظة التى أصدرت ووافقت على المشروع (**بناء معمل ألبان**) بعد موافقة إدارة التشريعات بالزراعة !! ولكن هذه المرة .. ليس سيراً على الأقدام .. بل بخطاب مسجل برقم ١٧٦٩ بتاريخ ١٩٨٩/١/١٥ فيه كل الذى حصل . ولم ترد المحافظة !!

- لجأ إلى كل الجهات التى تختص بهذا الموضوع فأشاروا عليه بالآتى :

أ- أترك تماماً موضوع معمل الألبان فإنه لن يكون ولن تدخله الكهرباء لتشغيله .

ب – فكر فى إتمام إنشاء منزل حيث تشاء.

قال صابر بن أيوب الصابرانى : أتوجه إلي كل الإدارات المختصة **لأعرف .. ما الحل ..**

إذا كنت سوف أتجاهل: موافقة الزراعة

وموافقة المحافظة – وإدخال المياه باسم المعمل – وفاتورة « مقايسة بطارية معمل ألبان التى دفعتها ... علاوة على إدخال الصرف الصحى للمنطقة كلها .. فماذا يكون الموقف ؟ ..

قال المختصون :

« إننا بمجرد وصول الموافقة بالبناء على أرض زراعية ، فإننا نرفع هذه المساحة من الرقعة الزراعية .. وعوضك على الله فى المصاريف التى صرفتها على المعمل وتوابعه وأعانك الله على بناء طوابق فوق الذى بنيته .. حتى عنان السماء !!

قلت وكيف ؟

قالوا تتقدم إلى الوحدة المحلية التابع لها المبنى والأرض فتدخل المياه إلى كل شقة على حدة .. ثم تدخل الكهرباء بطلب آخر فتدخل الكهرباء بسهولة لأنها للإنارة فقط وليس لتشغيل معمل أو خلافه وسارت الأمور كالتالى:

١- أقدم الطلب سواء لإدخال ماء أو كهرباء) إلى الوحدة المحلية

٢- تقوم الوحدة المحلية بمخاطبة قسم التشريعات بمديرية الزراعة

٣- تؤشر تشريعات الزراعة بالآتى :-

أ- المبنى غير مخالف .

ب - المبنى خارج الكردون .

جـ - المبنى داخل الكتلة السكنية.

د--- المبنى حاصل على ترخيص من الزراعة رقم ١٦٦٠ بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٥ ولا مانع من توصيل المياه (الكهرباء) إليه .. مع مراعاة الحدود وهى :

شرقى : غربى :

بحرى : قبلـى :

وعندما آخذ الموافقة أتوجه إلى الجهة المعنية .. وقد أصبحنا حبايب من كثرة الطلبات .

سألت : صابر بن أيوب الصابرانى

كم مرة تكررت هذه العملية :

جواب : ١٧ مرة

كـيـف ؟ – بنيت أربعة طوابق فوق المعمل / الذى لم يعمل/ كل دور شقتين – ٨ شقق

– كل شقة يقدم بخصوصها طلب إدخال مياه وآخر لإدخال الكهرباء فيكون مجموع الطلبات **١٦ عـلاوة عـلـى إدخال المياه للمعمـل** (الذى لم يـعمل) .. **فيكون مجموع الطلبات لكامل المبنى ١٧ طلباً.**

قال : صابر بن أيوب الصابرانى

ونصحني صديق عزيز .. قال ياصابر .. حاول أن تسجل لأولادك وزوجتك بعض هذه الشقق والأمر بسيط جداً **بورقة من الوحدة المحلية** تفيد ملكيتك للمنزل (ومعروف أنه مقام علي أرض مسجلة ، وأنتهت عملية توصيل المرافق جميعها(كان آخرها توصيل المياه إلى شقة ٨ بالدور الرابع العلوى بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٢٤ (نحن الآن ٢٠٠٥/٩/١٤) أى بعد ٩ سنوات من إدخال المياه إلى الشقة.

قال صديق وفى للأخ صابر بن أيوب الصابراني.

اسمح لى ياصابر بدقائق معدودة تشرب فيها فنجاناً من القهوة .. ولن أتأخر أبداً ولن أخرج من مبنى الوحدة المحلية هذا **وسوف أحصل لك على ورقة هامة تكتمل بها كل الأوراق** وفى دقائق : كانت **مفاجأة مذهلة مبهجة مفرحة** : جاء الصديق الوفى بشهادة من المجلس الشعبى المحلى لهذه

القرية تفيد الآتى :

أن هذا المبنى ملك لـ « صابر ابن أيوب الصابرانى ، بناه علــى حسـابه الخــاص ومن جيبـــة الخاص وتاريخ إنشاء المبنى ١٩٨٣ **وبترخيص الزراعة رقم ١٦٦٠ بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٥ ثم ذكرت حدود المبنى** واستراح الضمير ، وفرح قلب الأخ صابر .. كما لم ينشرح ويفرح من قبل .

والسبب : أن جميع الناس بالاستثناء من قبل « صابر» ومن بعده .. جميعاً بنوا مخالفين فى أرض زراعية أما (صابر) فهو غير مخالف (أ) الأرض مسجلة باسمه فى الشهر العقارى .

(ب) وشهادة الجمعية الزراعية (بأن الأرض بور بدون زراعة) .

(جـ) وشهادة المجلس الشعبى المحلى بأن المبانى المقامة تمت بمعرفة المالك (صابر) ومن ماله الخاص وبترخيص من الزراعة .

هذا بالإضافة إلى :

(د) الطلبات الـ ١٧ والتى بموجبها دخلت الكهرباء والمياه إلى الأدوار من الأرضى حتى الرابع العلوى . وكلها تقول أن المنزل غير مخالف وحاصل على ترخيص من الزراعة وحدوده كذا ولامانع من توصيل الكهرباء والمياه إليه وذهب صابر بن أيوب الصابرانى.

وقال لأصدقائه ومعارفه بالشهر العقارى .. جاء وقت عملكم .. قالوا مرحباً بالأخ الكريم ... واستلموا الأوراق .. قرأوها جيداً وكانت المفاجأة أنهم طلبوا ورقة من الوحدة المحلية التى يقع المنزل فى اختصاصها تقول هذه الورقة أن المبنى ملك صابر ابن أيوب الصابرانى وأنه بنى بتاريخ ,١٩٨٣

قال صابر ... نعم وبكل سرور ... فهذا حق ومكتوب فى كل ورقة بالملف ولكن ألاعيب البشر هدمت كل أمل . وكشرت الزواحف السامة عن أنيابها .

كيــــف ؟

الشخص الوحيد وهو (صابر) .. مسجل في كل الأوراق والجهات التى تعامل معها على مدى أكثر من ١٧ سنة أنه الوحيد الذى أتبع القانون فى كل صغيرة وكبيرة

أما الآخرون ... فكلهم مخالفون ... أخذوا محاضر وحضروا جلسات فى المحاكم ، وحكم عليهم بالغرامة المقررة ..

دفعوها ... وبــراءة .

وتعجب « صابر » وكانت بداية المهزلة المؤسفة .. قمة المأساة

فأضحك ياقارئى العزيز ... رجلاً كنت أو إمرأة

وقد تقول أضحك والمأساة يكاد يستشفها القارىء تطل برأسها من السطور السابقة .

وأجيب على تساؤلك .. نعم .. إضحك على كل خروج عن المألوف ... والبعد عن الحق ... وطلب ماليس هو بحق

للموظف المذكور ورؤسائه الأكثر جموداً وبجاحة .. وشراسة وشراهة كلهم بالإستثناء - لايعرفونك ... ويكشرون لك عن أنيابهم - كأن لم تكن - بينك وبينهم مودة أو حتى سابق معرفة ... هذا فى رأي بعض الناس .. مصيبة أخلاقية .. وبَليَّة وأزيد من جهتى « يا أخ صابر فأقول « هذا صحيح والمثل يؤكد :

« شر البَليَّة مايُضْحِك »

١- كتب صابر إلى الوحدة المحلية .. فلم ترد على خطابه المسجل بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٥ وخطابه المسجل بتاريخ ٢٠٠٠/٩/١٣

٢- بعدها كتب إلى رئاسة المركز التابع له الوحدة المحلية .. فردت عليه بالآتى :

بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/١٧ (عليكم الحضور لرئاسة ومركز المدينة حتى يمكن بحث شكواكم واتخاذ اللازم) .

٣- كتب إلى المحافظة وبتاريخ ٢٠٠٠/١١/١٣ وبرقم ١٤٠٧٥ وردت المحافظة قائلة « رجاء حضوره إلى ديوان عام المحافظة بإدارة الخدمات وأشار بعض أصدقاء « صابر » باللجوء إلى مصلحة المساحة لإستخراج كشف تحديد ملكية .

٤- وتقدم إلى « مصلحة المساحة » بناء على خطاب المحافظة المذكور عاليه :

وتمت المعاينة بعد دفع الرسوم (جميعها) واستلم صابر صكاً رسمياً تعرفه كل المصالح والقوانين **«كشف تحديد الملكية »** من مصلحة المساحة .

٥- لما عرض (صابر) هذا الكشف على المسئولين بالشهر العقارى قالوا بمنتهى السماحة والبساطة « نحن من جهتنا» سوف نعطيك صورة رسمية معتمدة من الشهر العقارى لكشف تحديد المساحة مكتوب عليها :

حررت هذه الصورة بناء على طلب السيد صابر المقيم بناحية بالقسيمة رقم ٢٧٥٨٦٤ فى ٢٠٠٠/٨/١٦ وقيد بدفتر الصور برقم ٢٠٩٦ فى ٢٠٠٠/٨/١٦........

توقيع المحرر   توقيع المراجع   ختم شعار الجمهورية

توقيع رئيس المأمورية

وتهلل وجه « صابر » بشراً وامتلأ قلبه فرحاً : لأن المحافظة دلّته على جهتين .. إحداهما تكفى لإثبات ملكيته للعقار المذكور ... وجاءت الظروف الحسنة فحصل على كشف : ١- تحديد الملكية من المساحة

٢- اعتماد تحديد الملكية من الشهر العقارى فاجتمع له المطلوب وزيادة .

تقدم إلى مصلحة الشهر العقارى لتسجيل إحدى وحدات المنزل فقال المسئولون عليك بإحضار الورقة « إياها » من الوحدة المحلية التابع لها العقار !!! ...... تانى ؟

أنكشف الزيف والعناد **والإصرار على الإضرار بالرجل الوحيد الذى اتبع القانون فى كل شيء.**

وكانت شكوى فى النيابة الإدارية يطلب فيها « صابر » الورقة إياها .. ولعب الشيطان لعبته ، وأخيراً طبخت العملية فى مطبخ الفساد ولم يعط أية إفادة عما تم فى موضوع الورقة إياها ... وقال له أحد الخبراء الذى يعرفون كل مراحل القضية « أطلب من النيابة الإدارية المذكورة .. ما يسمى بـ **مذكرة تصرف** . ودفعت الرسوم عند تقديم الطلب وجاء بالمذكرة ... عن القضية رقم ٦٠٥ لسنة ٢٠٠٤ مايلى :

– وبسؤال المهندس بمديرية الإسكان بمحافظة (   )

قرر بأنه بمراجعة المختصين بالإدارة الهندسية برئاسة مركز(   ) تبين أن الشاكى تقدم بتاريخ ٢٠٠٤/٢/١١

بطلب لرئيس المركز لإعطائه شهادة تفيد ملكيته للعقار الكائن بـ .... لتقديمها إلى مأمورية الشهر العقارى علي أن يوضح بها اسم مالك العقار وتاريخ البناء ، كما تقدم بطلب آخر فى ٢٠٠٤/٢/٢٢ بذات المضمون

١- بفحص موقف العقار تبين أنه مقام بترخيص مديرية الزراعة رقم ١٦٦٠ فى ١٩٨٣/٢/٢٤ .

٢- ويوجد شهادة من هندسة كهرباء (   ) تفيد توصيل التيار الكهربائى بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٩ .

٢- وكذا خطاب الوحدة المحلية بـ .... برقم ٤٩٦٥ فى ١٩٨٨/١١/٣ لتوصيل المياه للعقار الكائن بالوحدة رقم ٤٥٥٦ فى ,١٩٩٤/٢/٢٤

٤- واسترسل مقرراً أن أعمال البناء جميعها تمت خلال ١٩٩٤(وقبل تطبيق أحكام قانون التخطيط العمرانى ٣ لسنة ١٩٨٢ .. فى عام ,٩٥.

« وأنه لاتوجد ثمة مخالفة قبله »

وأتخذوا الإجراءات ضد الشاكى على سند أنه لم يتم اكشاف موقف العقار إلا بعد علمهم بوجود المخالفة بعدالتعامل معه سواء عن طريق شكوى من آحاد الناس أو مقدم صاحب العقار للحصول على إحدى الخدمات من جهة التنظيم . وأن الإدارة الهندسية ليست جهة بحث ملكيات ، وأن مايستخرج منها فقط هو بيان موقف العقار من ناحية حدوث تصريح .. ولو حدث ذلك دون أن يعلم به البكوات والهوانم بقسم التخطيط العمرانى ... إلا أن يرشدهم إلى ذلك صاحب العقار أو آحاد الناس .. فقولوا على الدنيا السلام ... ومن قبل : فقولوا على العقل السلام ... ولو سألوا « أمه نعيمة » لقالت : نعمين ... حتى لو لم يكلمها (عليوه).

أناس يأخذون مرتبات وحوافز .. وبدل انتقال من الدولة .. ولا يكتشفون مبانى مخالفة يمر عليها / عشر

سنوات / وعشرون سنة .. **عجبـــــى !!**

القاعدة : أن الناس يبنون فوق الأرض وليس تحتها ..

أما الحكومات فيمكن أن تبنى تحت الأرض « مخابىء من الغارات الجوية أو تشق أو تحفر أنفاقاً تحت الماء مثل« نفق بحر المانس » الذى يصل بين إنجلترا وفرنسا أو نفق الشهيد اللواء « **أحمد حمدى** » تحت قناة السويس ... ويكون هذا معروفاً ومشهوداً لدى كل الناس .

ومن النادر أن يكون مثل ذلك غير معروف .

أما الغريب فى موضوع الأخ صابر ، أنه **بنى فوق الأرض وبترخيص رسمى ، وعلى أرض يمتلكها ومسجلة ، وخاطب كل الجهات الرسمية بلسان عربى مبين وهو مصرى صميم يعرف حق الله والوطن كسائر جميع المصريين** ولو أن الموظفين فى التخطيط العمرانى كلفوا أحد السعاة باستئجار « بسكلته » من عم (عبده) العجلاتى لأبلغهم بالمخالفين كل يوم أو حتى كل ساعة .

وصابر ابن أيوب الصابرانى بنى منذ أكثر من عشرين سنة .. ولكن إدارة التخطيط العمرانى لم تعلم إلا يوم أن حررت المحضر ضده .. صح النوم ، وتَنَطَّعْ يا إهمال ... وتوارى ياخجل !!

« صابر ابن أيوب الصابرانى » بنى عقاراً تبعاً للقانون والعرف .. بكل الصدق والإيمان وحسن النية وكان ذلك منذ ٢١ سنة

« ثم يأتى خبراء العكننة والجليطة ويحررون له محضرين :

الأول : من واقع الجدول فى الجنحة رقم ٤٤٨١ لسنة ٢٠٠٤ جنح قسم ثانى والمقيدة ضد « صابر بن أيوب الصابرانى ».

لأنه فى يوم ٢٠٠٤/٣/٢٣ بدائرة قسم ثانى

قام بأعمال **مبانى بدون ترخيص** قدمت لجلسة ٢٠٠٤/٦/١ م غ **حبس سنه وكفالة ١٠٠ج والمصاريف وغرامة مثل قيمة الأعمال المخالفة والإزالة** (عارض لجلسة ٢٠٠٤/١١/٢٣) تحريراً فى ٢٠٠٤/٩/١٢,

والثاني : من واقع الجدول فى الجنحة رقم ٤٤٨٥ لسنة ٢٠٠٤ جنح قسم ثانى ضد « صابر ابن ايوب الصابرانى »

لأنه فى يوم ٢٠٠٤/٣/٢٣ بدائرة قسم ثانى قام بأعمال مبانى بدون ترخيص قدمت لجلسة ٢٠٠٤/٦/١ م.غ / **حبس سنة مع الشغل وكفالة ١٠٠ج وغرامة قيمة الأعمال المخالفة ومثليها لصندوق الإسكان والإزالة والمصاريف** (عارض لجلسة ٢٠٠٤/١١/٢٣) وذلك بتاريخ ,٢٠٠٤/٩/١٢

ويرسلون له **المحضرين على العنوان التالى :**

السيد/ صابر ابن أيوب الصابرانى المقيم بشارع «صابر ابن أيوب الصابرانى »

ملحوظة : لا تعجبوا فإن الإسم الخاص بالشارع صحيح والذى أختارته الجهة المختصة .. لأن صابر هو الوحيد الذى بنى بترخيص فى هذا الشارع **وسجل ذلك فى التخطيط العمرانى** وإدارة تحصيل رسوم النظافة منذ بناء العقار **منذ ٢١ سنه .**

وكان لابد لـ « صابر » أن يعارض فى المحضرين وطلب من رئاسة المركز والمدينة إرسال أصل أو صور المحضرين كى يعترض عليهما .. وبدأ يتحرك فى كل إتجاه...

لقد أرسلوا المحضرين على عنوان العقار ... **وهو لايسكن فيه فكانت النتيجة أنه لم يعلم بموعد القضيتين وصدر الحكم فيهما غيابياً**

سؤال : وما الغريب فى ذلك ؟

جواب : الغريب أنهم طوال **الأربع سنوات** التى دارت فيها الأحوال سالفة الذكر حتى تاريخ ٢٠٠٤/٣/٣٠ وهم يخاطبونه على عنوان **الإقامة الفعلية له** ... ولديه الآن سبعة خطابات مسجلة من مركز **رئاسة المدينة والحى والتخطيط العمرانى وما يتبعهما** – كلها على عنوان إقامته **وليس على عنوان العقار المذكور** وعارض « صابر ابن أيوب الصابرانى» فى الحكمين .. بتاريخ ٢٠٠٤/٩/١٢ .

كما رفع قضية أخرى في القضاء الإدارى برقم ٧٨٩٢ لسنة ٩ قضائية بتاريخ ٢٠٠٤/٦/٢ (والمحكمة موجودة فى محافظة مجاورة لمحافظته).

وهات يا تأجيل ... وخد يا مصاريف ... وكفاية حزن وهم وغم .. لا بل وهناك مزيد من التعب والمصاريف لتصدق العبارة التى قالتها إحدى الهوانم المسئولات فى التخطيط العمرانى حين طلبت من « صابر» أن يحضر إيصال كهرباء فقال لها ... « لقد أحضرت شهادات بعدد شقق المبنى تثبت إدخال الكهرباء منذ أكثر من عشر سنين بل وأكثر من عشرين سنة .. وذلك من شركة الكهرباء (موجهة إلى رئاسة ومركز المدينة) ولكن الهانم أصرت على إيصال الكهرباء وليست الشهادة .

قال لها « صابر » ... حتى مع وجود توقيعكم باستلام شهادة من شركة الكهرباء حديثة ؟

ثم قال لها وإن لم أحضر الإيصال المطلوب ؟

قالت : بحكم ملكى ، وفرعنة غابرة ، ظالمة ...

« حتتعب أكثر ، وتدفع أكثر »

إيجاز بليغ يعجز عن الإتيان بمثله ... كبار رجال الأعمال في البورصة !! ... **ولا يتصوره الشياطين !!**

وقد كان .. أنفق (صابر) على هذا الوضع غير الشرعى أكثر من ألف وخمسمائة جنيه .. ولم يفصل فى واحدة من القضايا حتى تاريخ ٢٠٠٥/٩/١٢ (بدأت المعركة الباطلة بتاريخ أول خطاب مسجل إلى مركز ورئاسة المدينة السابق ذكره ومضى حتى الآن ٤ سنوات وشهر تقريباً ولم يصدر حكم واحد فى كل هذه القضايا رغم وضوح كل شيء وباطل ألاعيبهم .

ثم جاء دور إحالة القضايا إلى مكتب الخبراء !!

وقيدت كلها لتنظر - مع تقارير مكتب الخبراء - في التواريخ الآتية ..

القضية رقم ٢٠٠٤/٤٤٨١ جلسة ٢٠٠٥/١١/١٥

القضية رقم ٤٤٨٥ جلسة ٩/١٢ ثم أجلت

قضية ٥٩/٧٨٩٢ / جلسة ١٢/٣ (محكمة القضاء الإدارى).

ثم جاءت الأحكام الصادرة من

نيابة قسم ثان

من واقع الجدول فى الجنحة رقم ٤٤٨١ لسنة ٢٠٠٤

والمقيدة صابر بن أيوب الشعراوى ؟؟

إنه الصابرانى .. فمن أين جاءوا (بالشعراوى يرحمه الله) ؟

« قدمت لجلسة ٢٠٠٤/٦/١ وحكم فيها غيابياً / بحبس المتهم سنة وكفالة ١٠٠ج وغرامة إلى آخر ماسبق ذكره فى الصفحات السابقه وتداولت بالجلسات .. ٢٠٠٦/٢/٢٨ وحكمت بـ : **قبول وإلغاء وأنقضاء الدعوة الجنائية بمضى المدة .**

وأندهش « صابر » اندهاشاً غريباً **لأنه لم يحصل على حكم بالبراءة صراحة .**

وقرر رفع الأمر إلى سلطة أعلى لتعطى الحكم الصريح بالبراءة كى يستطيع أن يرفع على الظالمين الكاذبين .. قضية تروعهم وحتى يكونوا عبره لغيرهم) .. وقد فعل .

٢- رفع القضية رقم ٧٨٩٢ بتاريخ ٢٠٠٤/٢/٥لسنة ٩ ق والتى أستمرت من ٢٠٠٤/٢/٥ حتى تاريخ ٢٠٠٧/٤/٢١ الذى نص على الآتى : **حكمت المحكمة بقبول الدعوى شكلاً**

وفى الطلب العاجل يوقف تنفيذ القرار المطعون فيه وألزمت الجهة الإدارية بمصروفات هذا الطلب وأمرت بإحالة الدعوى لهيئة مفوضى الدولة لتحضيرها وإعداد تقرير بالرأى القانونى فى موضوعها :

وهو حتى هذه اللحظة من يوم ٢٠٠٨/٥/١٤ ينتظر عما سوف تسفر عنه هذه القضية .

٣- أما القضية (الجنحة رقم ٤٤٨٥) **لنفس العقار والتى أيضاً كانت / مثل ٤٤٨١ بتاريخ ٢٠٠٤/٣/٢٣ بدائرة قسم ثان .. وكانت التهمة هى : قام بأعمال مبانى بدون ترخيص .**

وقدمـــت لجلسة ٢٠٠٤/٦/١ /غ .. (سبق ذكر الحكم) ثم جاء - عارض لجلسة ٢٠٠٤/١١/٢٣ وتداولت بالجلسات وحكم فيها بجلسة ٢٠٠٧/٢/٢٢ ح ت/ **قبول وإلغاء وبراءة المتهم مما أسند إليه** والقضية غير مستأنفة من النيابة حتى تاريخه ٢٠٠٧/٤/١٢

فائـــدة :

أهم ما يلفت النظر بالنسبة لكل متقاضى هو مايلى:

يجب على كل متقاضى مادام كان مظلوماً .. وأنه على حق أن يبادر إلى اللجوء إلى كل جهة لإثبات حقه :

فمثلاً : تقدم « صابر ابن أيوب الصابرانى » إلى النيابة الإدارية المختصة **طالباً منحه « مذكرة تصرف » فى القضية وسبق ذكرها.**

وخرج من هذه التجربة بالآتى :

١- أن النيابة استدعت خبيراً من « مديرية الأسكان » الذى قام بإثبات الآتى :

« بفحص موقف العقار تبين **أنه مقام بترخيص مديرية الزراعة رقم ١٦٦٠ بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٤ ويوجد شهادة من هندسة كهرباء (** **)** يفيد توصيل التيار الكهربائى بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٩ باسم الشاكى وكذا خطاب الوحدة المحلية ( ) برقم ٤٦٦٥ فى ٨٨/١١/٣ لتوصيل المياه للعقار

واسترسل مقرراً أن **أعمال البناء جميعها** تمت خلال سنة ١٩٩٤ وقبل تطبيق أحكام قانون التخطيط العمرانى رقم

٣ لسنة ١٩٨٢ فى عام ١٩٩٥ **وأنـــه لاتوجد ثمة مخالفة قبــل** هذا كان فى النيابة الإدارية المختصة .

فماذا كان فى مصلحة الخبراء ؟

جاء فى تقرير « الخبراء » – وزارة العدل – مصلحة الخبراء – الإدارة العامة بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٨ :

جاء بالصفحة رقم (٤) باب « النتيجة » فقرة (٢)

المبانى محل الاتهام أقيمت قبل العمل بقانون التخطيط العمرانى ٣ لسنة ١٩٨٢ وفق ماهو مفصل بصلب التقرير ومن ثم فإن إقامة المبانى لايستوجب إستصدار تصريح من الجهة محررة المحضر .

هذا واللـه نـور لمن عاش فـى ظلام الجهـل والحقـد والرغبـة فى أكـــل أموال الناس بالباطل ... كيداً .. أو رشوة ... أو حسداً .

جهتان : النيـابة الإدارية . ومكتب خبراء وزارة العدل

أجمعتا على أن المبنى ...

أ- بنى بترخيص من تشريعات وزارة الزراعة

ب - وأن البناء تم قبل تطبيق قانون التخطيط العمرانى ٣ لسنة ١٩٨٢,

جـ - وأن المبنى خارج الكردون وداخل الكتلة السكنية

د - وأنه لم تكن هناك حاجة تستوجب استصدار تصريح من الجهة المحررة للمحضر.

تهلل وجه صابر .. فرحاً وبشراً

وفاض قلبه إيماناً وشكراً

وصرخ من أعماقه : يدعو على الظالمين .

النار فى أكبادهم

النار فى بيوتهم

النار فى قبورهم

ويوم القيامة « النار مثوى لهم » (مستقر وإقامة).

٤- **قال الشاعر** : ولو كان هماً واحداً لاتقيته ولكنه هم وثان وثالث وقلنا .. كان الله فى عونه .. كان هذا عن الشاعر .

ولكن لدى « صابر » هم رابع

جاءه هذا الإعلان : من الإيرادات والحجز الإدارى

السيد العميد مأمور مركز

بعد التحية ، ، ،

مرسل لسيادتكم محضر حجز وتبديد ضد المواطن/ صابر إبن أيوب الصابرانى « مخالفة مبانى » بمبلغ ٢٠٠ر٥٠٧ وعنوانه (   )

مرسل لسيادتكم برجاء اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة ضده عملاً بنص القانون ٣٠٨ لسنة ٥٥ والقوانين الأخرى .

ملحوظة هامة جداً : التبديد كان عن حجز من جراء / مخالفة مبانى / مع أن محضر مخالفة المبانى الذى هو أصل التبديد .. لم يعلن به (صابر) .. هذه واحدة .

أما الثانية : فإن صابر يملك العقار إياه .. ولكن لايسكن فيه فكانوا فى القضايا السابقة وحتى هذه يرسلون المكاتبات كلها على عنوان العقار .. وليس على عنوان إقامته

رغم أن لديه مكاتبات عديدة من نفس الجهة التى تشكو وتدبج له القضايا الكيدية **على عنوان إقامته** . ... وسوف يقدمها للتدليل على كيدهم له فى القضية الجديدة .. قضية التبديد المزعومة .. ثم ماذا عن الحكم ؟

أيضاً الحكم غيابى : ثلاثة أشهر كفالة ١٠٠ج والمصاريف رقم ١٧١٣ لسنة ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٠٦ لسنة ٢٠٠٨ المركز .

أحب أن أذكر القراء بثلاث قضايا تاريخية :

١- إن أشهر مسجونين فى التاريخ هما : عبرانى (يوسف عليه السلام) ومصرى « هو ساقى الملك » وكلاهما كان بريئاً.

الأول : وهو يوسف عليه السلام : اتهم بامرأة العزيز فبرأه القرآن بآيتين فاصلتين :

«وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ » الآية ٢٤ من سورة يوسف .

وفى هذه الآية أخطأ كثير من المفسرين ... مع أن ألفاظ الآية واضحة وصريحة ولا تحتاج إلى أى انحراف أو تحريف ... والأسباب..

أ- لفظ « لولا» هو حرف امتناع لوجود . فهو امتنع عن الهم بامرأة العزيز **لوجود البرهان** .

ب - وإذا ظن / كائن من كان / أن يوسف قد أخطأ ...

فلماذا كانت رؤية البرهان أو وجوده أصلاً ؟

جـ - الآية فى نصها صريحة « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء » وهذا نفى قاطع مانع ... وحيثية الحكم « إنه من عبادنا المخلصين »

أما الثانى : وهو ساقى الملك ... فقد خرج من السجن بعد ثبوت براءته :

واقرأوا الآية الكريمة « أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً » الآيه ٤١ من سورة يوسف .

وقد حدث أن نسوة إمرأة العزيز شهدن ليوسف .. قائلات « حاش لله ماعلمنا عليه من سوء »كما قالت إمرأة العزيز « الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» من الآية ٥١ من سورة يوسف .

٢- **أما القضية الثانية** فهى قضية زعماء المحور بعد هزيمة بلادهم فى الحرب العالمية الثانية :

سجنهم الحلفاء وحاكموهم .. ثم أعدموهم ...

وخرجت الصحف وزعماء العالم يقولون :

إنتقام فى ثوب عدل

٣- **أما القضية الثالثة** فهى عن : أسوأ قوانين فى العالم والجواب إنها قوانين غريبة وضعها « دراكون » حتى اشتهر عنها هذا القول : إن قوانين دراكون كتبت .. بالدم

فانظروا أيها القراء عظمة ووضوح وسماحة وعدل الإسلام الذى جاء فى دستوره الخالد «إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » الآيه ٤٠ من سورة النساء

« وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لافْتَدَتْ بِهِ» الآيه ٥٤ من سورة يونس

«وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ » الآية ١٥٢ من سورة الأنعام

«وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ » الآيـة ٢٨٣ مـن سورة البقرة .

وراجعوا أيـها القراء ماذكرتـه فى الصفحات الأولى من هذا الكتيب عن شهادة الزور فى سفر تثنية الوصايا العشر وما ذكرته من الإنجيل « إنجيل متى ٧ : ١/٢)

وأضيف الآن – هنا – من التوراة : ومن الإنجيل :

١– « لا تـرتـكـبـوا جـوراً فـى الـقـضـاء » الـسـفـر لا : الإصحاح١٩ : العدد١٥

٢– « حتـى متـى تـقضـون جـوراً وتـرفـعون وجـوه الأشـرار» مز ٨٢:٢

٣– « ويـل للـذين يـقـضـون أقـضـيـة البُطْل» الـسـفـر١ ش : الإصحاح١٠ : العدد ١

٤- « وماذا تفعلون فى يوم العقاب حين تأتى التهلكه من بعيد» إشعيا ١٠ : ٣

٥- « فقال لهم أعطوا إذا مالقيصر لقيصر ومالله لله » السفر لوقا ، الإصحاح ٢٠ ،العدد٢٥

٦- «ليس عند الرب إلهنا ظلم ولا محاباة ولا أرتشاء » السفر٢ أى : الإصحاح ١٩ : العدد ٧

٧- « ألعل عند الله ظلماً حاشاً » رو ٩ : ١٤

٨ - « تباعدوا عنى ياجميع فاعلى الظلم» / لو ١٣ :٢٧

٩ - « أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله » / رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٦: ٩ .

١٠ - « شاهد الزور يهلك » أمثال ٢١ : ٢٨ .

فائدة : فى حياة « صابر » المدنية بالتربية والتعليم

وفى حياته العسكرية وقد كانت سلطته تصل إلى الحبس ٢٩ يوماً

لم يتعرض هو شخصياً لأي جزاء – ولم يوقع هو علي أحد جزاء– تعرفون ! لماذا ؟ .. لأنه كان يجد فى إسداء النصيحة خير سبيل فى حياة الناس .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« قاض فى الجنة وقاضيان فى النار »

لعل جميع القراء قد عرفوا .. الحكمة فى هذا الحديث .. الخطير هو هذا التحذير الذى لا يخفى على أحد ..

إذ لابد من العدل والمساواة والتثبت من وقائع كل قضية وصحة جميع الأدلة وصدق الشهود ...

وألا يأخذ بالظن أو يخضع لضغط ... وليعلم القاضى أن الله يراه ، وأنه سبحانه يعلم ... ماتخفى الصدور.

وكل ذلك ... لا تتطابق معه قضايا « صابر ابن أيوب الصابرانى» بل وتتعارض كل القضايا التى رفعت ضده وحكم فيها .. ظلماً وجوراً وبهتاناً.

قلت « أسأل صابر » عن شعوره وتصرفاته نحو هذه المظالم .. قال .. « فى أول الأمر صبرت .. وفكرت .. وجمعت الأوراق منذ عام ١٩٨٣ حتى يوم أول قضيةوسلمتها جميعاً للمحامى الذى ترافع بصدق وكسب القضية الأولى كما أسلفت . ولكن لما كانت القضية الثانية تألمت كثيراً لأن: المبنى واحد من ست طوابق .. جاء فى الأولى الإزالة لثلاثة طوابق ... وجاءت الثانية تطلب إزالة الثلاثة الأخرى ومعنى ذلك أن :

أ- ضاع تعب وكد ١٤ سنه من العمل فى الخارج .

ب- ماذنب السكان أو الذين اشتروا شققاً بسعر عشرين سنه مضت ... وكيف سيحصلون على شقق غيرها ؟

جـ - وكيف سأعوضهم ... نقداً حتى ولو بالتقسيط !!

د - ومن أين سوف أدفع مصاريف الإزالة للمبنى كله ستة طوابق

هـ - ومن أين سوف أدفع مثلى المصاريف لصالح مجلس المدينة

و - ناهيك عن الغرامة والكفالة ...... **والحبـــس**

وأسوأ ما فى الأمر هو **السجن سنة مع الشغل فى واحدة منها وحبس سنة فى الأخرى .**

وتشتت الفكر وتعقدت الأمور رغم كذب المحاضر التي حررت ولكن الأدهى أنها صدرت مع الأحكام المذكورة سابقاً .. وصرت أسهو فى الصلاة .. مرة ومرتين كل يوم .. ووصل سجود السهو إلى كل صلاة يومياً وتذكرت أن عبارة «حسبى الله ونعم الوكيل » هى التى أنقذت إبراهيم عليه السلام من النار التى قذفها فيه ، قومه الظالمون .. فصرت أقولها .. كل يوم إذا ما استيقظت قبل الفجر ، والحديث يقول : أوجب الدعاء فى الهزيع الأخير من الليل ».

فصرت أقول « حسبى الله ونعم الوكيل » كل حين سواء فى الصلاة أو غيرها حتى دعوت عليهم بهذه العبارة

المباركة « ٣٥٠٠ » مرة ودعوت على كل من دبر تدبيراً ، أو فكر تفكيراً ، أو خط بقلمه ولو حرفاً واحداً فى هذه القضايا ، أو ساعد على تقديمها ليس بحرف واحد مكتوب أو حرف واحد منطوق .. محرضاً .. أو معيناً على الشر وهو يعلم دعوت عليهم مردداً فى كل حين :

النار فى أكبادهم

النار فى بيوتهـــم

النار فى قبورهـــم

ويوم القيامة : النار مثوى لهم :

واسترحت لسببين هما :

فلم أر غير حكم الله حكماً

ولم أر دون باب الله باب (ودون هنا معناها : أقرب)

ومعنى ذلك أننى واقف بباب الله ... راض تماماً بقضائه.

فقلت له : بارك الله فيك ... ونصرك ... ياصابر **وأنت عمرك الآن ٧٨ سنه**

قال « صابر » ... هل تسمح لى بسؤال واحد ؟

قلت : نعم وبكل الحب والصدق والسرور

فسألنى : فما ردك على كل هؤلاء الظالمين ؟.

وقبل أن أجيب عن سؤال « صابر »

أحب أن أذكر للقراء بأن « صابر » كان يقوم كل سنة **مرة أو مرتين أو ثلاث مرات .. بعمل شيء نافع يستفيد منه الغنى والفقير ، العالم والجاهل ، المسلم وغير المسلم وذلك ابتغاء مرضاة الله .**

فلما أحاطت به كل هذه النكبات المتتاليات التى تسبب فيها شياطين الإنس الظالمين توقف ولم يستطع تقديم هذا الشيء النافع فلعنة الله على الظالمين .... فلما صدرت أحكام البراءة .

وبفضل الله عاد منذ أيام إلى هذا العمل النافع المفيد.

والآن أجيب / من القرآن / عن سؤال « صابر »

إقرأ ياصابر الآيات من ١٧ إلى ٢٣ من سورة عبس :

« قُتِلَ الإنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (٢٣)» ومعنى الآيه ١٧: هلاكا للإنسان ، **ما أكفره مع إحسان الله إليه** ومعنى الآية ٢٣: « حقاً لما يقض الإنسان مع امتداد حياته فى الدنيا ، ما أمره الله به من الإيمان والطاعة (المنتخب فى تفسير القرآن الكريم ط ١٨).

« يا صابر »

دع الظالمين ... المخادعين ... المكابرين

فسوف ينتقم منهم :الحكم العدل الذى هو حسبنا ونعم الوكيل

ولأكررن معك : النار فى أكبادهم / فى بيوتهم / فى قبورهم

وفى الآخرة .. النار مثوى لهم ***« يحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم »*** وحسبنا الله ونعم الوكيل .

أخطاء القانون

الناس أحياء ما اتبعوا الشريعة والقانون ، فإذا ما تجاوزوهما .... **ماتوا** - واقرأوا قول الله سبحانه وتعالى «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ » ١٧٩ من سورة البقرة

ولقد أبلغ الله نبيه بهذا القول الثابت « **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ** » الزمر٣٠

ومادمنا جميعاً إلى فناء ... وبعده مهما طال من الزمن ... بعث وحساب ثم إلى جنة أو إلى نار ... والعياذ بالله ... فلماذا لا نعدل .. خصوصاً وأن الله سبحانه اتخذ إسماً له «الحكم العدل »...

ولماذا نظلم ... والله سبحانه / لا يظلم مثقال ذرة /

ولماذا نضلل بالكذب ؟

نماذج غريبة :

١- فى جريدة الأهرام تاريخ ٢٠٠٦/٧/٢٨ - باب مع القانون.

« العقد الابتدائى ينقل الملكية حتى ولو لم يسجل »

وجاء تكذيب هذا النص فى نفس الجريدة بعده بأيام .

٢- فى جريدة أخبار اليوم بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٣

« المباحث أوقفت قرار الإعدام فى آخر لحظة ».

٣- فى جريدة الأهرام بتاريخ ٢٠٠٦/٦/١٧

« من الإعدام مرتين إلى البراءة » - لأن محكمة النقض لم تطمئن لأقوال الشهود لأختلاف صورها.

٤-فى جريدة الأهرام بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١٦

« خلال أربعين عاماً ... الدستورية العليا .. أعدمت» ٣١١ نصاً قانونياً ».

فما ذنب الذين حوكموا بموجب هذه النصوص الملغاة

والسؤال : مامعنى هذا ؟

والجـواب : الحياة هـى ما أملك من مال وأرض وعقار وكل مستلزمات الحياة وهـى كلها أو بعضها نتيجة عمل وأجتهاد وصبر وتعب .. أو ميراث . فإذا ما تذبذب الرأي – مهما كان – عن الحق فى كل ذلك أو بعضه ... استوجب هذا التذبذب .. العقاب الذى يعيد الحق إلى أصحابه .. قبل أن نطبق العقوبة .. مادية كانت أو حسية أو معنوية .

أما إن تجاوزت العقوبة ذلك ... فكانت تصفية جسديه (الاعدام) فلابد من التأكد والتثبت واليقين الذى لا يتسلل إليه شك مهما كان.

والسبب :« إن عقوبة الإعدام لايمكن تصحيح الخطأ فيها إذا تم تنفيذها ».

- وفى مؤتمر إقليمى بـ « شرم الشيخ » عقد لمناقشة «موقف الشريعة من عقوبة الإعدام ».

ذلك « أن الشريعة الإسلامية حددت عقوبة الإعدام فى ثلاثة مواضع وتشمل جرائم ١- زنا المحصن

٢- الفساد فى الأرض .

٣- القتل العمد للنفس .

-« جريدة الأهرام بتاريخ ٢٠٠٧/١١/١٠ ».

وعليه فلابد من الحذر الشديد .. جداً .. جداً .. جداً عند إصدار أحكام الإعدام **واقرأوا** « مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ». من الآيـة ٣٢ مـن سورة المائدة «».

وفى الكتب المقدسة نقرأ من سفر تكوين الإصحاح ٩ العدد ٦ :

« سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه ».

وفى سفر تثنية نقرأ الإصحاح ١٧ العدد ٦ :

« على فم شاهدين أو ثلاثة شهود « يُقْتَلُ الذى يُقْتَلُ . لا يُقْتَلْ على فم شاهد واحد » (الحذر .. الحذر .. عند الحكم بالإعدام أو تنفيذه).

« ألغــوا السجـون »

لمــاذا ؟

وكيف ؟

عرفنا جميعاً .. وفى كل الأديان ... أن « يوسف عليه السلام » دخل السجن ظلماً .. نتيجة كيد إمرأة العزيز (نقرأ من سورة يوسف« وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ» فرد يوسف « قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ » الآيه ٢٣ ، وحدث ماحدث

حتى خرج يوسف من الحجرة المشئومة وقد شُقَّ قميصه من الخلف .. وقضى في السجن بضع سنين . ذلك رغم أن العزيز شاهد وسمع وقال «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ» الآيه ٢٩ سورة يوسف .

وفى سفر تكوين الإصحاح ٣٩ العدد ١٤ قالت إمرأة العزيز لأهل بيتها « انظروا قد جاء إلينا برجل عبرانى ليداعبنا . دخل إلىَّ ليضطجع معى» ١٧ وقالت لزوجها «دخل إلىّ العبد العبرانى الذى جئت به إلينا ليداعبنى» .

ولاأطيل على القراء الأعزاء ... فكيف الحال مع المسجونين الحاليين ؟

سؤال (١) : كم تصبر الزوجة على غياب زوجها ؟

جواب : من ثلاثة أشهر إلى أربعة أو ستة شهور .

سؤال (٢): فما بال التى سوف يغيب الزوج عنها فى السجن (أيا كانت عقوبته) حتى لو كانت المؤبد ؟

جـــــواب : قالت أحداهن فى الصحف ... تتخذ خليلاً لها حتى خروجه.

سؤال (٣) : فما بالك إذا كانت حاملاً أو معها طفل أو أكثر ؟

ســــؤال (٤) : فماذا عن سمعة الأسرة والأبناء بل حتى والأقارب ؟

والله سبحانه يقول : « ولا تزر وازرة وزر أخرى» تكررت فى سور الأنعام والإسراء وفاطر والزمر والنجم

ذلك بالإضافة إلى ما يعيشه السجين ويكابده فى سجنه من القسوة والخروج عن المعروف والشذوذ الجنسى ؟ فما بالكم بسجن النساء ؟!!

والحــــل

ألغوا السجون : وتستبدل أحكام السجن بغرامات مالية أو عينية يدفعها المخالف لمن ألحق هو به الضرر .

فإن لم يكن لديه مال ... فيحكم عليه بالعمل فى أي وجه من وجوه الكسب الحلال ... خدمة للناس والوطن ومساعدة له فى العودة إلى السلوك القويم .

– الكاتب الراحل العظيم « **توفيق الحكيم** » – **نادى بذلك قبل ٥٠ سنة وسمى هذا المذهب** فى ضبط السلوك الإنسانى لكل من يخطىء « التعادلية » **واقرأوا ثانية عن إعدام الدستورية العليا لـ٣١١ نصاً قضائياً على مدى أربعين سنة** . هذا بالإضافة إلى من يحكم عليهم ظلماً من أمثال : صابر ابن أيوب الصابرانى . أحكام ثلاثة بالسجن والغرامة على مدى ٤ سنوات كلها ظالمة فهل مثل « صابر » وعمره الآن ٧٨ سنة أن يدخل السجن في مخالفات أو جنح لم تقع أصلاً ؟... لولا أن معه براءة فى كل منها ... **وخسر هنالك المبطلون** » وتعجبوا .. أيها القراء الأعزاء ..

- « مادة قانونية (ملغاة) منذ عام ٨٢ ومازالت مطبقة حتى الآن ! **المادة هى (٣٤١) من قانون العقوبات الصادر سنة ١٩٧٣** (الأهرام . باب - مع القانون (صفحة ١١ بتاريخ ٢٣ يونيو سنة ٢٠٠٦ .

هذا هو كبد الحقيقة

قوادمـــه وجيعـــة

وخوافيـــه فجيعـــة

يظـــلم الظـــالم فيقـــع

فـــى بئـــر سطحـــة نـــدم

وأوسطـــه ألـــم

وقاعـــه عـــدم

ذلك لأن الإنس والجن يعلمون أن الله سبحانه حَرَّم الظلم على نفسه فى كتابه العزيز بقوله : « إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » سورة النساء الآيه (٤٠).

وفى الإنجيل نقرأ من رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية الإصحاح ٩ العدد ١٤

ألعل عند الله ظلماً . حاشاً».

وفى التوراة نقرأ أخبار الأيام الثانى الإصحاح ١٩ العدد ٧:

« لأنه ليس عند الرب إلهنا ظلم ولا محاباة ولا ارتشاء » والحقيقة التى يعرفها كل الناس من قبل وإلى الأبد : هى أن الله **يمهل للظالم حتى إذا أخذه « لم يفلته » وأن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب .**

فلماذا الظلم ؟ .. والله يقول « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ» سورة فصلت (٤٦).

= ولكى نتم الفائدة عملياً =

فهذه بعض أحكام محكمة النقض الصادرة من جميع الدوائر الجنائية « الجزء الثانى » الصادر بتاريخ من يناير حتى ديسمبر ١٩٩١ السنة الثانية والأربعون » (والله أسأل أن ينفع به آمين .. آمين .. آمين وأن ينفعنى يوم الدين .. يوم يقوم الناس لرب العالمين).

– الإعفاء من العقوبات المقررة للجرائم المنصوص عليها فى الفقرة الثانية من المادة ٤٨ من القانون رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ المعدل بالقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٩٦ ومن بينها الاتجار فى المخدرات إذا حصل الإبلاغ بعد علم السلطات العامة بالجريمة بشرط أن يؤدى إلى ضبط باقى الجناة يشكل دفاعاً جوهرياً على المحكمة أن تقسطه حقه إيراداً له ورداً عليه.

(جلسة ٢٥ سبتمبر ١٩٩١ – الطعن رقم ٨٨٧٦ لسنة ٦٠ ق (١٢٥) – ٤٥٩,

- إعفاء من الغرامة

شرط الإستفادة من الغرامة عملاً بالقانون ٣٠ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته أن تكون قيمة الأعمال المخالفة لاتزيد عن عشرة آلاف جنيه وأن يكون المبنى قد أقيم قبل العمل بأحكام القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٣ أى قبل ٨ يونيو سنة ١٩٨٣ وأن تعديله بالقانونين رقمى ٥٤ لسنة ١٩٨٤ و٩٩ لسنة ١٩٨٦ القصد منه مجرد مد المهلة المحددة لتقديم طلبات المخالفين للجهة الإدارية المختصة خلالها .

(جلسة ١٢ ديسمبر ١٩٩١ - الطعن رقم ١٥٥٣٥ لسنة ٥٩ ق (١٦١) - ٥٨٦ .

إعــــلان

« تخلف المعارض عن الحضور بشخصه فى الجلسة المحددة لنظر معارضته الاستئنافية عن حكم قضى بحبسه وتأجيل الدعوى إلى جلسة أخرى يجب إعلانه قانوناً

بالحضور بتلك الجلسة وإلا كان الحكم معيباً بما يستوجب نقضه . (جلسة ٣١ يناير ١٩٩١ - الطعن رقم ١٦١٠ لسنة ٥٩ ق (٢١) - ٧٤) .

- التقادم المسقط

« **مادة ٣٧٤** - يتقادم الإلتزام بإنقضاء خمس عشرة ستة فيما عدا الحالات التى ورد عنها نص خاص فى القانون وفيما عدا الاستثناءات التالية :

مادة ٣٧٥ - (١) يتقادم بخمس سنوات كل حق دورى متجدد ولو أقربه المدين ، كأجرة المبانى والأراضى الزراعية ومقابل الحكر ، وكالفوائد والإيرادات المترتبه والمهايا والأجور والمعاشات .

(٢) لا يسقط الريع المستحق فى ذمة الحائز سيء النية، « ولا الريع الواجب على ناظر الوقف أداؤه للمستحقين إلا بانقضاء خمس عشرة سنة .

مـــادة (٣٧٦) – تتقادم بـخمس سنوات حقوق الأطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين والخبراء ووكلاء التفليسة والسماسرة والأساتذة والمعلمين على أن تكون هذه الحقوق واجبة لهم جزاء عما أدوه من عمل من أعمال مهنتهم وما تكبدوه من مصروفات .

واقــــرأوا : عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ، قال الله تعالى « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة «...... ورجل إستأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره » (فتح البارى بشرح صحيح البخارى المجلد ٤ ص ٥٢٣)

مــــــادة ٣٧٧ (١) تتقادم بثلاث سنوات الضرائب والرسوم المستحقة للدولة ويبدأ سريان التقادم فى الضرائب والرسوم السنوية من نهاية السنة التى تستحق عنها ، وفى الرسوم المستحقة عن الأوراق القضائية من تاريخ انتهاء

المرافعة فى الدعوى التى حررت فى شأنها هذه الأوراق ، أو من تاريخ تحريرها إذا لم تحصل مرافعة .

(٢) ويتقادم بثلاث سنوات أيضاً الحق فى المطالبة برد الضرائب والرسوم التى دفعت بغير حق ، ويبدأ سريان التقادم من يوم دفعها .

تقـــــــــــادم

١ مرور ثلاث سنوات على الحكم الغيابى دون أي إجراء قاطع للتقادم تكون الدعوى الجنائية قد أنقضت بمضى المدة طبقاً للمادة ١٥ من قانون الإجراءات الجنائية ويجوز الدفع بهذا الإنقضاء فى أية حالة كانت عليها الدعوى ولو لأول مرة أمام محكمة النقض .

جلسة ١٦ يناير ١٩٩١ – الطعن ٤٨٣ لسنة ٥٩ ق (٨٠) – ٣٠

– من حق محكمة الموضوع أن تجزم بما لم يجزم به الخبير فى تقريره.

مادامت وقائع الدعوى قد أيدت ذلك لديها .

(جلسة ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٩١ - الطعن رقم ٨٠٦١ لسنة ٩٠ق (١٣٧- ٤٩٩).

ولى ملاحظة هامة : إن بعض الفاسدين يتعمدون استغلال سقوط حكم بالتقادم - فيقومون بالسفر أو الانتقال إلى مكان آخر حتى تنقضى مدة التقادم فيفلتون من العقاب

«يحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم »

(ليعلم الإنسان مهما علا فى الحياة أنه بدأ من النطفة النزرة (نزرة : أى قليلة تافهة) ونهايته إلى الجيفة القذرة (والجيفة هى جثة الميت برائحتها العفنة).

ومن أراد واعظاً .. فالموت يكفيه .

« جـزاءسِنِمَّـــار»

كان سِنِمَّار مهندساً قديراً . طلب إليه الحاكم أن يبنى له قـصراً أسطورة . فـلما أتم سِنِمَّار بـنـاء القـصـر ، جاء الحاكم وأنبهر بهذا العمل العظيم وطلب أن يصعد إلى سطح القصر بصحبة سِنِمَّار . وإذا بالحاكم يقذف بـ « سِنِمَّار » من أعلا القصر فمات سِنِمَّار . فلما سئل الحاكم عن سبب قتله لـ« سِنِمَّار » قال : لأننى لا أريد أن يبنى قصراً مثله لأحد غيرى !!

حدث شبيه لذلك مع « صابر ابن ايوب الصابرانى»

إلتقى بجاره الذى بنى عمارة أمام الموقع الذى سوف يبنـى « صابر عمارته . وعرف « صـابـر » أنه مقاول وسوف يبنـى لـ (صابر) إن وافق .. عمارة مثل عمارته . وصدق «صـابر » بحسن نية وأوكل إلى جاره بناء عمارته وما أن أرتفع البناء بالطابق الأرضـى وصب السقف الخراسانى

وبرزت البلكونات .. حتى لاحظ أن بلكونات جاره المقاول ، خصوصاً فى أول بلكونة قد عمل لها زيادة (بروز) فى الشارع وفى المقابل نقص بروز أول بلكونة فى مبنى (صابر) واستنكر (صابر) هذا التصرف الغريب من الجار الذى لم يرع أصول معاملة الجار ... وأصول المهنة ، فاكتفى بلفت نظر الجار الأحمق إلى مافعله، ثم طرده وجاء بمقاول آخر أكمل البناء على أصول المهنة ومراعاة الأمانة هذه واحدة.

أما الثانية .. فهى من جار آخر :

كان (صابر) قد حجز عدادات بعدد الشقق التى سيبنيها ، وجاءه الجار الثاني وكان يسكن فى المنزل المجاور لسابقه ، واشتكى لـ(صابر) أن المنزل الذى يسكن فيه ليس به سوى (عداد مياه واحد لكل الشقق) وهو يتضرر كل شهر لأن العداد الوحيد هو باسم صاحب المنزل ، وهو يفرض عليه وعلى كل ساكن عنده ... مايشاء استهلاكاً للمياه .

ولم يتصور (صابر) أن يكون لديه ٤ عدادات وجاره يريد عداداً فصرح له بأخذ عداد من العدادات المحجوزة لـ (صابر) وانفكت الأزمة وحدث مالم يكن فى الحسبان ... تغير اسم الشارع الذى يقيم فيه هؤلاء والذى قام بالتغيير هو : حى ثان - وبعلم **قسم التخطيط العمرانى** وكانت المفاجأة أن الإسم الذى تعامل الناس به ألغى وكتب الشارع باسم **«شارع صابر الصابرانى »**.

وذهب صابر إلى مجلس المدينة يريد إرجاع اسم الشارع وإلغاء التسمية الجديدة .. فأبلغه المسئولون : بأن تسمية الشارع باسم « شارع صابر الصابرانى » هو الصحيح ... لأن الشوارع الجديدة تقوم بتسميتها «الضرائب العقارية » على أساس إسم أول من بنى بترخيص ..

وأضطر (صابر) أن يضع لافته مكتوب عليها اسم (صابر الصابرانى) كى لا تضيع المراسلات أو المطالبات الرسمية من كهرباء وماء وغيرها .

تعرفون ماذا حدث ؟

قام الجار الذى استفاد بـــ « عداد المياه » الذى تنازل عنه صابر له ، بنزع اللافته الجديدة .. وضلت المكاتبات الرسمية طريقها إلى (صابر) وكان ماكان من قضايا صدر فيها الحكم غيابياً ... **بالسجن والغرامة والإزالة** كما سبق أن عرفتم أيها القراء ... وزاد الهم وكثر الغم فهذا جزاء النية الحسنة ... من (صابر) والجحود والنكران من جيرانه – **ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم .**

« حدث بالنسبة لـى »

فى الشهر العقارى

- فى يوم ٢٠٠٣/٤/١٧ تقدمت بطلب رقم ١١٩٧ إلى مأمورية الشهر العقارى لتسجيل بيع شقة فكان من البيانات المكتوبة والصادرة من المأمورية مايلى:

إسم الصادر ضده : محمد عبدالسلام خليل بغدادى

الحوض : شارع محل النوادى

وأنا بصفتى وإسمى : محمد عبدالسلام خليل النواوى.

فمن أى جهة جاءت كلمة « بغدادى» ؟

هذه واحدة.

أما الثانية : فكانت فى العنوان شارع محل النوادى

فهل فى جمهورية مصر العربية شارع باسم محل النوادى ؟

والصحيح أن الشارع باسمى لأننى الوحيد الذى بنى بترخيص بالبناء فى أرض زراعية ... «شارع محمد النواوى» ولكن الموظف إياه أبدل **محل** .. بدلاً من **محمد** وأبدل **النوادى** بدلاً من **النواوى** .

وطبعاً ضاع رسم التسجيل وقدره ٤٠ر ٢١٤ ج

بل وتعذر التسجيل وقتها .. والله فى نحورهم والنار فى قبورهم.

يحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم .

أحدث الأخطاء

المحكمة الدستورية العليا :

عدم دستورية وضع حد أقصى لعلاوة أصحاب المعاشات

أكدت المحكمة الدستورية العليا بجلستها المنعقدة أمس عدم دستورية وضع حد أقصى للعلاوة الخاصة بأصحاب المعاشات، وأوضحت فى أسباب حكمها أنه كان أولى بالمشرع أن يطلق الحد الأقصى للزيادة المقررة لأصحاب المعاشات أسوة بالزيادة التى قررها للعاملين بالدولة عام ٢٠٠٤ حتى يحفظ لهم كرامتهم ويحميهم من العوز والحاجة بعد أن وهنت وضعفت عظامهم لكى يتمكنوا من الأنفاق على متطلباتهم الضرورية من العلاج والدواء الذى أصبح الجميع يئن من تكلفته الباهظة ، وصرح المستشار ماهر سامى نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا ورئيس المكتب الفنى لها بأن المحكمة أستخدمت السلطة المقررة لها بموجب قانونها فى تحديد تاريخ أخر لأعمال الأثر المترتب على الحكم وذلك استثناء من الأصل العام لتطبيق أحكامها ، صدر الحكم برئاسة المستشار ماهر عبدالواحد رئيس المحكمة الدستورية العليا . وقالت المحكمة أن الدستور عندما عهد الى المشرع فى نص المادة «١٢٢» منه بصياغة القواعد القانونية التي تتقرر بموجبها المرتبات ، والمعاشات والتعويضات والاعانات

، والمكافآت لكى ينظم حالات الاستثناء منها والجهات التى تتولى تطبيقها فذلك كان لتهيئة الظروف التى تفى باحتياجات المواطنين الضرورية وتكفل مقوماتها الأساسية التى يتحررون بها من العوز حتى يتمكنوا من تحمل مسئوليات أسرهم والارتقاء بمعيشتهم وبناء عليه أن ماقام به المشرع فى هذا التنظيم التشريعى للحقوق فى هذا النطاق يكون قد خالف الدستور إذ أنه تناول هذه الحقوق بما يهدرها ويفرغها من مضمونها فالحق فى المعاش إذا توافر أصل استحقاقه وفقاً للقانون يصبح التزاماً على الجهة التى تقدر عليها ، وأكدت المحكمة أن النص المطعون عليه قد قرر زيادة المعاشات التى تستحق قبل الأول من يوليو ٢٠٠٤ بنسبة١٠٪ من معاش الأجر الأساسى مستهدفاً زيادة دخول أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم بحسبانهم الفئة الأكثر احتياجاً للرعاية فى ضوء ارتفاع الأسعار وهو ذات هدف المشرع بمنح العاملين بالدولة علاوة خاصة مقدارها ١٠٪ من الأجر الأساسى لكل منهم فى ٣٠ يونيو عام ٢٠٠٤ لكن المشرع قد وضع حداً أقصى لهذه الزيادة بالنص المطعون عليه – بينما أطلقها بالنسبة للعاملين فى الدولة بالرغم من وحدة الهدف فى تقرير هذه الزيادة وكان الأولى بالمشرع أن يطلق الحد الأقصى للزيادة التي قررها لأصحاب المعاشات حتى يحفظ لهم كرامتهم ويحميهم من العوز.

« والحل فى التوراة والإنجيل والقرآن »

١- نقرأ فى سفر أخبار الأيام الثانى ١٩:٧ هذا النص:« ليس عند الرب إلهنا ظلم ولا محاباة ولا ارتشاء»)العهد القديم

٢- ونقرأ في العهد الجديد .. إنجيل لوقا ٣٨:٦ هذا النص « أعطوا تُعطوا لأنه بنفس الكيل الذى به تكيلون .. يكال لكم» « أعطوا إذاً ماالقيصر لقيصر وما لله .. لله » (لوقا : ٢٠ : ٣٥).

٣- ونقرأ فى آخر الكتب السماوية (القرآن) الآية ٥٨ من سورة النساء : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ»

أ- والمعاشات أمانة - كان يدفعها العاملون قبل أن يتسلموا مرتباتهم .

ب- وأقل أصحاب المعاشات خدمة .. ٢١ سنة . ومن أصحاب المعاشات من عمل ٣٦ سنة.

جـ - وهذه المبالغ كانت تستخدم ولها عائد .

(د) وأخطر ما فى الأمر أنها من يوم فرضت سنة ١٩٥٣ كانت تدفع بالجنيه المصرى وكان الجنيه المصرى وقتها يعادل ٥ دولارات أمريكية ، واليوم الدولار الأمريكى يزيد عن ٥ جنيهات مصرية .

ولم يصل الدولار الأمريكى إلى جنيه مصرى واحد إلا بعد سنة ١٩٧٩ ,

(هـ) وأنا شخصياً كنت من أصحاب المعاشات أعتباراً من ١٩٧٤/٧/٣١ ... إذن فجميع معاشى دفع كله والجنيه المصرى أكبر من الدولار !!

(و) ولماذا المحاباة والتفرقة فى العلاوات المتكررة وجميع المصريين (عاملين ومعاشات).. يعيشون تحت ظروف واحدة . نحن لانطلب صدقة ولا نطلب إحساناً .

(ز) ثم لماذا للمعاشات نسبة أدنى ... وزاد الطين بلّة .. أن لها حداً أقصى .

هذا ظلم ..... نهى عنه الله فى التوراة ..

ومكيال فاسد ..... نهى عنه الله فى الإنجيل.

وأمانة ضائعة وحكم جائر ...... نهى عنه الله فى القرآن

اللهم إنى قد بلغت اللهم فاشهد ،،،

محمد عبد السلام خليل النواوى

الزقـــازيق

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٠٠٨/١٤٠٨٧

ومـرة أخـرى أقــول :

هذا كتاب يقرؤه الأصم ... بعينيه

ويراه الأعمى .. بقلبه

والله سبحانه يقول «فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » الحج ٤٦ .

ويتصفحه رجل القانون فينكر استدلالات رجال درسوا القانون ولكنهم يخطئون فى تطبيقه ، ويبتعدون فى استدلال مواده ونصوصه . ذلك لأنهم وضعوا أمام أعينهم هدفاً غير ما يبغى القانون.. فالقانون يريد إحقاق الحق ، وهم ربما يبغون مجاملة الغير !!

وإذا قرأ رجل الدين هذا الكتاب .. فلربما وجد فيه أشياء يندى لها الجبين ، تحيد عن الصراط المستقيم.

وإذا قرأه المثقف قال « أنكر من أساطير الأولين ، وأخبث من أكاذيب الملحدين .

وإذا سمعه الجاهل الجهول قال :

ذو العقل يشقَى في النعيم بعقله : وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم . دعونى أنعم بشقاوتى ... إذ ليس لى فى نعيم عقلكم نصيب .

وأخيراً : أردت بكتابى هذا : التبصير بالحق

وجعلته وقفاً لله تعالى ، عسى أن ينفع اللهُ الناسَ به ، وينفعنى يومَ الدِّين ، يوم يقومُ الناسُ لرب العالمين ».

محمد عبد السلام خليل النواوى

الزقازيق : الأثنين ٧ من جمادى الأولى

١٤٢٩هـ - ١٢ مايو ٢٠٠٨م

المؤلف فى كلمات

- من مواليد « الزقازيق » محافظة الشرقية جمهورية مصر.
- حاصل على إجازة معهد الدراسات العليا للمعلمين لغة إنجليزية .
- حاصل على شهادة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة فى :

(أ) وصف اللغة الإنجليزية .

(ب) تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

إصدارات للمؤلف

الإصدار	الطبعة
١- البيت العتيق والحج والعمرة والزيارة .	٤ طبعات ٨١/١٩٨٤م
٢- البيت العتيق والحج والعمرة والزيارة بالإنجليزية	طبعة عام ١٩٨٢م
٣- حواء يا آية الله .	طبعة عامى ١٩٨٦و١٩٩٥م
٤- خلاصة وافية للعمرة والحج والأدعية .	١٣ طبعة
٥- « يهدى ويبشر » الجزء الأول بعنوان : « الخيار والجبر وملامح إسلامية ».	طبعة ١٤١١هـ /١٩٩٠م
٦- « يهدى ويبشر » الجزء الثانى بعنوان : « الجنة - الكعبة - حواء - الاسرائيليات - أكلة النار - أدعية قرآنية ».	طبعة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م
٧- كما حج رسول الله واعتمر.	طبعة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م
٨ - يوسف أيها الصديق .	طبعة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م
٩ - أقول والله أعلم (١)	طبعة [illegible]
١٠- نواويات (١)	طبعة [illegible]
١١- يهدى ويبشر (٣)	طبعة [illegible]
١٢- آيات بينات من الكتب المقدسة .	طبعة [illegible]
١٣- فضل مصر أم الدنيا.	طبعة [illegible]
١٤- لا فقر مع زكاة .	طبعة [illegible]
١٥- من يشكر لمن ؟	طبعة [illegible]
١٦- حاضرة التفاسير	طبعة [illegible]
١٧- نواويات (٢)	طبعة [illegible]
١٨- أتعلمون الله بدينكم ؟	طبعة [illegible]
١٩- يحسَبونه هيّناً وهو عند الله عظيم	طبعة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٨م